

فتح القدير

3 - { خافضة رافعة } قرأ الجمهور برفعهما على إضمار مبتدأ : أي هي خافضة رافعة

وقرأ الحسن وعيسى الثقفي بنصيهما على الحال قال عكرمة والسدي ومقاتل : خفضت الصوت فأسمعت من دنا ورفعت الصوت فأسمعت من نأى : أي أسمعت القريب والبعيد وقال قتادة : خفضت أقواما في عذاب الله ورفعت أقواما إلى طاعة الله وقال محمد بن كعب : خفضت أقواما كانوا في الدنيا مرفوعين ورفعت أقواما كانوا في الدنيا مخفوضين والعرب تستعمل الخفض والرفع في المكان والمكانة والعز والإهانة ونسبة الخفض والرفع إليها على طريق المجاز والخاص الرافع في الحقيقة هو الله سبحانه